فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين

م.د/ محمد بدر الدين صالح الجندي*

1/1 مقدمة ومشكلة البحث:

تتصدر مصر قائمة التصنيف الدولي في رياضة الإسكواش لجميع المراحل السنية منذ أكثر من 25 عاما حتى الآن (18)، (16: 21).

ولكن في ظل التطور العالمي المذهل حاليا في المستوى الفني من خلال البطولات والمباريات الدولية والانفجار العلمي والتكنولوجي في أساليب التعليم والتدريب على المستوى الدولي، واقتراب وسعي بعض الدول بشتى الطرق لانتزاع هذه الصدارة بأي وسيلة، أصبح لزاما علينا البحث واليقظة والعمل الدؤوب من أجل الحفاظ على هذه الصدارة.

وهذا بدوره يتطلب منا البحث عن طرق وإستراتيجيات تعليمية حديثة والتطوير المستمر في تخطيط وتصميم هذه الإستراتيجيات التعليمية لتحقيق أفضل النتائج محليا باعتبارها المدخل الأساسي للعالمية.

ويذكر سعيد عيد (2007م) أن هناك عدد من الإستراتيجيات والنماذج البنائية التي تهتم باستثارة دور المتعلم، ومن أبرز الإستراتيجيات الحديثة في التدريس إستراتيجية التعلم التوليدي Generative Learning Strategy (G.L.S) وهي تعتبر إحدى تطبيقاته نظرية فيجوتسكي للتعلم النشط (Vygotsky's theory) وهي ترتكز على تنشيط العمليات التفكيرية للمتعلم، فالتعلم التوالدي ينشأ عندما يستخدم المتعلم إستراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم ذي معنى. (4: 7)

ويرى فاروق عابد (2007م) أن التعلم التوليدي إستراتيجية تحتوي على التكامل النشط للأفكار الجديدة مع إسكيمات المتعلم الموجودة مسبقا لديه، ويكون دور المعلم فيها مساعدة الطلاب في توليد الوصلات والربط بين الأفكار الجديدة والعلم المسبق لديهم، فالمعلم يدفع أو يوجه الطالب لإيجاد تلك الارتباطات، وبهذه النظرة يتم التركيز على المتعلم في العملية التعليمية. (7: 30)

ويضيف ماثيوس Mathews (2010م) أن التعلم التوليدي النشط عبارة عن طريقة ينشغل فيها المتعلم من خلال الأنشطة المختلفة بدلا من أن يكون سلبيا يتلقى المعلومات من غيره حيث يشجع التعلم التوليدي على مشاركة المتعلم في التفاعل مع الأنشطة وتوليد الأفكار من خلال طرح الأسئلة والاشتراك في اكتشاف المفاهيم والتدريبات القائمة على حل المشكلات مما يتيح لهم المجال لاستخدام مهارات التفكير المتعددة وإكسابهم مهارات التفكير الإبداعي وتشجعهم على صنع واتخاذ القرار. (13: 13)

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية بدمياط- جامعة المنصورة.

كما يضيف زهير أحمد (2011م) أن هذه الإستراتيجية تتضمن عمليات توليدية يؤديها المتعلم لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والخبرات السابقة، كما تؤكد على تشخيص وتصويب الخبرات الخطأ لدى المتعلمين أثناء التعلم، كما تهتم بتوليد المتعلمين للعلاقات ذات المعنى بين أجزاء المعلومات والمهارات التي يتم تعلمها. (3: 39)

وتعتبر رياضة الإسكواش واحدة من الأنشطة الرياضية التي تمتاز بمهارات أساسية متنوعة، وتلعب فيها المهارات الهجومية والنواحي الخططية والتكتيكية دورا مؤثرا على امتلاك زمام المباراة، والتي بدونها لا يظهر الطابع المميز لهذه الرياضة. (1: 34)

وإعداد الناشئين في رياضة الإسكواش يعبر عنه بكل الإجراءات التي يعد ويخطط لها المدرب من أجل الوصول باللاعب في هذه المرحلة إلى أعلى مستوى من الإتقان والدقة والتكامل الحركي لتنفيذ مهام وخطط اللعب المختلفة. (1: 229)

ومن خلال خبرة الباحث كلاعب إسكواش سابق ومدرب حالي بالمنتخبات القومية للإسكواش للناشئين ومن خلال متابعة البرامج التعليمية للمهارات الهجومية للإسكواش للناشئين، لاحظ افتقار العديد من اللاعبين الناشئين الدوليين للعديد من المهارات الهجومية المركبة في ظل تطورات القانون الدولي للعبة وفي ظل التطور العالمي المذهل في المستوى الفني من خلال البطولات والمباريات العالمية، حيث تتحكم هذه المهارات الهجومية المركبة في أغلب الأحيان في حسم نتائج المباريات، وقد يرجع ذلك للصعوبة التي تتميز بها هذه المهارات المركبة أو صعوبة تطبيقها في النواحي الخططية والتكتيكية وفقا لمجريات المباراة أو لعدم تعلمها أساسا بالطريقة المناسبة.

وهذا مما حدي بالباحث لإجراء هذه الدراسة واستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش لمواكبة الفلسفات التعليمية الحديثة، فقد تكون أبقى أثر وأكثر فاعلية في تطوير أساليب التعليم والتدريب المستخدمة مع الناشئين في الإسكواش وتحسين مخرجات العملية التعليمية، وفقا للتطور الدولي في المستوى الفني لهذه المهارات ووفقا لإستراتيجيات التدريس الحديثة.

2/1 **هدف البحث**:

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على "فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين تحت 13 سنة".

3/1 **فروض البحث**:

1/3/1 توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي.

2/3/1 توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي.

3/3/1 توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعديين لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية.

4/1 **مصطلحات البحث**:

1/4/1 إستراتيجية التعلم التوليدي (G.L.S) Generative Learning Strategy:

عرفها سعيد عبد المقصود (2007) بأنها هي عملية ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينهما بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توالدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والأحداث الخاطئة في ضوء المعرفة العلمية الصحيحة. (4: 12)

2/4/1 نظرية فيجوتسكي Vygotsky's theory:

عرفها سعيد عبد المقصود (2007) بأنها نظرية تعليمية بنائية تولي أهمية لتواصل ودمج الخبرة وتنمية المنطقة المركزية وعمليات التفكير والربط للمتعلم، معتمدة على أساليب التفكير والاستكشاف، والتعلم وفقا لهذه النظرية عملية ديناميكية تتم في حوار بين المعلم والمتعلم يركز المعلم فيها على إبراز مهارات وقدرات المتعلم. (4: 17)

3/4/1 المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش*:

مجموعة الحركات الضرورية الهادفة والتي تؤدي بغرض معين في إطار قانون رياضة الإسكواش بغرض الضغط على الخصم، سواء كانت هذه الحركات بالكرة والمضرب أو بدونهما.

4/4/1 الناشئين في الإسكواش*:

اللاعبين الممارسين لرياضة الإسكواش وأعمارهم بين (11-13) سنة، والمقيدين كلاعبين بأحد الأندية المصرية أو المنتخب القومي، والمسجلين بسجلات الاتحاد المصري للإسكواش.

---

* تعريف إجرائي.

* تعريف إجرائي.

2/ القراءات النظرية والدراسات المرتبطة وجوانب الإفادة منها:

1/2 قراءات نظرية

سيحاول الباحث بإيجاز إلقاء الضوء على إستراتيجية التعلم التوليدي ومراحلها الأساسية.

1/1/2 إستراتيجية التعلم التوليدي (كتطبيق لنظرية فيجوتسكي):

أوضح طارق السيد (2010) أن إستراتيجية التعلم التوليدي هي إحدى أهم تطبيقات نظرية فيجوتسكي في التعليم والتعلم، وتتضمن المعالجة التوليدية ربط المتعلم بين المعلومات الجديدة والعلم المسبق لديه لبناء تراكيب معرفية أكثر إتقانا، وهي ضرورية لترجمة المعلومات الجديدة وحل المشكلات، ويتصف التعلم التوليدي بعمق مستوى المعالجة للمعلومات، حيث أن المادة يتم تذكرها بشكل أفضل في حالة التعلم التوليدي من قبل المتعلم بدلا من تقديمها له مجردة. (5: 34)

2/1/2 وتمر إستراتيجية التعلم التوليدي بأربع مراحل أو أطوار تعليمية هي:

1/2/1/2 الطور التمهيدي (Preliminary):

وفيها يمهد المعلم للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة حول المفهوم الجديد ويستجيب الطلاب، فالتواصل بين المعلم والطلاب تصبح أداة نفسية للتفكير والتجريب والعمل والرؤية، ومحور هذه المرحلة التفكير الفردي للمتعلمين تجاه المفهوم الجديد.

2/2/1/2 الطور التركيزي أو البؤرة (Focus):

وفيها يوجه المعلم المتعلمين للعمل في مجموعات صغيرة، فيصل بين المعرفة السابقة والمعرفة المستهدفة، ويركز عمل الطلاب على المعرفة المستهدفة مع إتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات.

3/2/1/2 الطور المتعارض أو التحدي (Challenge):

في هذا الطور يقود المعلم مناقشة جميع المجموعات مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ورؤية إنجازات وتصورات زملائهم ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، والتحدي بين ما كان يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.

4/2/1/2 طور التطبيق (Application):

وفيه يقوم المتعلم بتنفيذ الخبرة الجديدة المكتسبة مع محاولته الإبداعية في إيجاد نتائج تعزيز وتطبيقات لها في مواقف مختلفة وتوسيع نطاق تطبيق هذه الخبرة. (6: 40)

3/1/2 وتنقسم إستراتيجية التعلم التوليدي إلى أربع عناصر كما يلي:

1/3/1/2 الاستدعاء (Recall):

يتضمن الاستدعاء قيام المعلم بطرح المشكلة الخاصة بالخبرة أو المعلومة أو المهارة الجديدة على المتعلمين ثم توجيه المتعلمين إلى محاولة سحب المعلومات من الذاكرة طويلة المدى لدى كل منهم.

2/3/1/2 التوليد/ التوالد (Generation):

يترك المعلم المتعلمين لكي يولدوا الأفكار ثم التوصل للمعنى وهذا يؤدي إلى بذل جهد أبعد من التعلم والمعرفة من خلال توليد المتعلمين للعلاقات بين المشكلة الجديدة وخبراتهم السابقة، ويستطيع المعلم الاستعانة بالأمثلة أو الرسوم والصور والوسائل التوضيحية المختلفة في توليد العلاقات والارتباطات بين التشابهات المختلفة، فالأساس في هذه المرحلة هو توليد المتناظرات.

3/3/1/2 التنظيم (Organization):

يتضمن التنظيم ربط المتعلم بين العلم المسبق والأفكار الجديدة، وتنظيمهم في طرق ذات مغزى ويتضمن تقنيات مثل تحليل الأفكار الرئيسة، التلخيص، التصنيف، التجميع.

4/3/1/2 الإسهاب (Elaboration):

ويتضمن اتصال المادة الجديدة بالمعلومات أو الأفكار في عقل المتعلم، وتواصل هذا الاتصال في إضافة الأفكار والإبداعات إلى المعلومات الجديدة. (8: 35)

مما سبق نجد أن هدف التعلم التوليدي هو تشجيع اللاعب على التعلم الذاتي وتحمل المسئولية وتهيئة الفرصة للابتكار، الإبداع، الاستقلالية، العمل الجماعي، الاشتراك الفعلي في الأنشطة المقدمة له.

ويرى الباحث أن هذه الإستراتيجية تقوم على التعلم من أجل الفهم، أو التعلم القائم على المعنى وذلك من خلال ربطها الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين ارتباطات وعلاقات ومتناظرات بينهما وبناء المتعلم معرفته الجديدة من خلال عمليات توليدية نشطة يستخدمها في تعديل وتصحيح التصورات الخاطئة لديه في ضوء المعرفة الجديدة المكتسبة.

2/2 الدراسات المشابهة:

نظرا لندرة الدراسات المرتبطة في نشاط الإسكواش (في حدود علم الباحث) حيث لم يجد الباحث بالمكتبات العامة أو الخاصة أو المكتبات الرقمية أو شبكات المعلومات أو بالاتحاد الدولي والمصري للإسكواش أي دراسة سابقة مرتبطة بموضوع البحث، فقد استعان الباحث ببعض الدراسات المشابهة التي تناولت استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في أنشطة رياضية وأنشطة تعليمية أخرى.

1/2/2 دراسة توني سكييف (Tony Skiev 2006) (15)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تدريس ثلاثة مهارات بدنية بواسطة نظرية (G.L.S) التعليم التوليدي لفيجوتسكي، حيث قدمت الدراسة مجموعة أفكار لتحسين الممارسة المهنية وتحسين عملية تعليم إحدى مهارات التربية الرياضية، وطبقت الدراسة على خمس مدرسين للتربية البدنية ووثقت النتائج على مدار خمس سنوات من العام (2000) حتى العام (2005)، وهذه الدراسة وصفية، وأثبتت النتائج أن التفاعل بين المعرفة الشخصية والمعرفة العامة خلق فرص لحوار أكثر صعوبة من ذي قبل، وأكدت الدراسة على أهمية خلق بيئات تركز على النشاطات التوليدية للأفكار ضمن سياق تعلم تعاوني.

2/2/2 دراسة هارلي وشونجي (Harlly, J. & Shongy, J.J 2008) (11)، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام منطقة التفكير المركزية بواسطة نظرية التعليم التوليدي لفيجوتسكي (G.L.S) في تخفيف قلق الطلاب الرياضيين وتكونت عينة الدراسة من طلاب التعليم الثانوي في مدينة نيثرلاندز وتتراوح أعمارهم بين (14- 17) عاما، وقسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة تمارس الأنشطة بمفردهم والمجموعة التجريبية تقوم بالممارسة في وجود مساعدة متاحة وآليات لتوالد الأفكار عن تنويعات الأداء، وأثبتت النتائج وجود اختلاف بين لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بأهمية فهم وتدعيم مفهوم إستراتيجية التعليم التوليدي.

2/2/ دراسة شانج، بيترا (Shang, R..s & Bietra, P.k. 2008) (14)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تقدم الطلاب في تعلم بعض مهارات الأنشطة الرياضية في الصفوف الثانوية في هونج كونج من خلال التعلم التوليدي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبا و(20) طالبة من صفوف الدرجة السابعة، وأخذت البيانات على مدار العام حيث يوجد ثلاثة دروس في الأسبوع، درسان منفردان مدة كل درس (45) دقيقة ودرس مزدوج مدته (90) دقيقة، بالإضافة إلى الملاحظات الدورية تم تسجيل كل الدروس على أشرطة فيديو وأخذت ملاحظات كاملة، وأثبتت الدراسة أهمية دور المعلم في تعزيز ثقة الطلاب في استكشاف المهارات المختارة ودور المعلم كخبير في مساعدة الطلاب في عملية التعلم وأوضحت كيف أن السياقات المختلفة والعوامل الشخصية والعوامل داخل الشخصية، والخبرات والمهارات السابقة تؤثر على مستوى التعلم والرضا للمشاركين.

4/2/2 دراسة عادل محمد فكري (2009) (6)، هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس بعض المهارات التدريسية لطلاب كلية التربية بمحافظة سوهاج، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، وقد تكونت عينة الدراسة من (62) طالب من طلاب الفرقة الثانية، أعد الباحث اختبار في التحصيل المعرفي، تم التوصل إلى وجود فرق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي، ومقياس المهارات التدريسية لصالح المجموعة التجريبية.

5/2/2 دراسة فريد سمير حسن (2010) (8)، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي، العصف الذهني وتأثيره في اكتساب المهارات التدريسية للطالب المعلم بشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية- جامعة طنطا، استخدم الباحث المنهج التجريبي، كما تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من طلبة الفرقة الثالثة شعبة التدريس وتكونت من (50) طالب تم اختيارهم وتقسيمهم بالطريقة العشوائية المنتظمة إلى مجموعتين بواقع (20) طالب لكل مجموعة، وقد توصل الباحث إلى أن نسبة التحسن في مستوى أداء المهارات التدريسية والنواحي المعرفية لمهارات التدريس للمجموعة التجريبية التي استخدام معها أسلوب العصف الذهني كان أفضل من نسبة التحسن في مستوى أداء المهارات التدريسية والنواحي المعرفية لمهارات التدريس للمجموعة الضابطة التي استخدم معها الأسلوب التقليدي.

6/2/2 دراسة طارق السيد العزب (2010) (5) هدفت إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط، استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وهم من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة أبنوب الثانوية بمحافظة أسيوط وكان عدد كل منهم (30) طالبا، درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات (إستراتيجية التعلم التوليدي) والضابطة بالطريقة العادية، استخدم الباحث اختبار التفكير وتم التدريس لمدة ثماني أسابيع، وأظهرت نتائج القياس البعدي وجد فروق لصالح المجموعة التجريبية مما يدلل على تفوق إستراتيجية التفكير التوليدي.

7/2/2 دراسة لانسيجت وبريدلي (**Lansejht , Priedly 2011**) (12)، في هذه الدراسة تم تصميم برامج أنشطة حركية للأطفال مستندة إلى القضايا التفاعلية والتعاون حسب نظرية فيجوتسكي للتعلم التوليدي، وتهدف البرامج إلى تعلم الأطفال من سن (10- 11) سنة بعض الأنشطة الحركية، وتم تقييم المتعلمين حيث ناقشت نتائج التقييم تفاعلات وتعاون الأطفال من جهة ومن جهة أخرى مدى اكتسابهم لهذه الأنشطة الحركية، وقد تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وأثبتت النتائج أهمية التعليم الوليدي في تصميم البرامج التربوية، وأن خلق التفاعلات التعاونية الأكثر فاعلية معقد وفردي لكل متعلم بالإضافة إلى أن هناك أطفال كانوا غير فاعلين في وضع أنفسهم في تحدي المهام أو في طلب المساعدة الملائمة، وأوصت الدراسة أنه لكي تكون هذه البرامج ناجحة فهي تحتاج لتجسيد مرن وتدعيم بمعلومات كافية حول شخصية المتعلمين لتعريضهم لنشاطات تحدي توليدي بشكل يلائم شخصياتهم.

3/2 الإفادة من القراءات النظرية والدراسات المرتبطة:

في ضوء القراءات النظرية السابقة وما أشارت إليه الدراسات المرتبطة، وفي حدود إطلاع الباحث تم التوصل إلى أهم نقاط الاستفادة والمتمثلة فيما يلي:

1/3/2 تكوين قاعدة معرفية لدى الباحث عن إستراتيجية التعلم التوليدي وأهميتها في مجال التدريس.

2/3/2 صياغة أهداف وفروض البحث بدقة.

3/3/2 وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق أهداف البحث.

4/3/2 اختيار المنهج المناسب للبحث.

5/3/2 التعرف على كيفية تنفيذ إجراءات البحث.

6/3/2 التعرف على طرق قياس المتغيرات المختلفة للبحث.

3/ **إجراءات البحث**:

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما ضابطة تستخدم (الشرح والعرض) والأخرى تجريبية تستخدم إستراتيجية التعلم التوليدي مع إجراء القياس القبلي والبعدي للمجموعتين.

1/3 مجتمع البحث وعينة البحث:

1/1/3 تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية حيث يمثل مجتمع البحث جميع لاعبي الإسكواش الناشئين (تحت 13 سنة) بنادي وادي دجلة الرياضي بالمعادي والمقيدين بالاتحاد المصري للإسكواش لموسم (2011م) وعددهم (80) لاعب.

2/1/3 تم استبعاد عدد (5) لاعبين من مجتمع البحث لأسباب (الإصابة- عدم الانتظام في الحضور- الأعذار المرضية) ليصبح حجم المجتمع الكلي لعينة البحث (75) لاعب.

3/1/3 قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من (50) لاعب يمثلون نسبة (66%) من مجتمع عينة البحث، وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين قوام كل منها (25) لاعب.

2/3 تجانس العينة:

قام الباحث بإجراء التجانس للعينة في متغيرات السن، الطول، الوزن، الذكاء واختبارات الصفات البدنية الخاصة بالإسكواش، اختبارات المهارات الهجومية قيد البحث، وذلك بإيجاد معاملات الالتواء للاختبارات قيد البحث كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) تجانس عينة البحث في متغيرات

(السن– الطول– الوزن– الذكاء– الاختبارات البدنية– الاختبارات المهارية) قيد البحث

بيانات إحصائية / المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
			س2	±ع	الوسيط	معامل الالتواء	س2	±ع	الوسيط	معامل الالتواء
متغيرات النمو	السن	سنة	11.98	0.43	12.10	1.26-	12.12	0.36	12.20	1.8-
	الطول	سم	125.80	0.92	153.0	0.256	153.2	2.10	135.0	0.328
	الوزن	كجم	47.45	2.02	47.50	1.394	48.02	0.39	47.90	0.208
	الذكاء	درجة	25.84	1.72	26.0	0.21	26.10	1.85	26.00	0.213-
الاختبارات البدنية	رمي واستقبال الكرات (توافق)	ق/ث	12.13	1.07	12.04	0.941-	11.75	0.96	11.70	0.27
	التصويب على مستطيلات متداخلة (دقة)	سم	1.60	3.42	155.00	0.21-	1.59	2.81	155.00	0.38-
	ثني الجذع أماما من الوقوف (مرونة)	درجة	3.28	1.57	3.00-	0.127-	3.24	1.39	3.00-	0.16
	دفع كرة طبية لأبعد مسافة (قدرة عضلية)	سم	326.40	30.22	350.0	0.027-	327.56	25.63	310.00	0.55
الاختبارات المهاري	الضربة الجانبية المائلة	عدد	7.38	0.44	1.00	1.30	7.14	0.31	1.00	0.759
	الضربة الساقطة الطائرة	درجة	4.27	1.47	26.1	0.449-	4.31	2.10	25.00	0.255
	الضربة الطائرة المرفوعة	عدد	6.6	0.50	1.00	0.44-	4.72	0.39	صفر	0.76
	الضربة المرفوعة الجانبية	عدد	3.80	0.67	1.00	0.134	3.68	1.85	1.00	0.138-

يتضح من جدول رقم (1) أن قيم معامل الالتواء انحصرت ما بين (-1.8، 0.759) وجميعها قيم انحصرت ما بين ±3 مما يدل على تجانس عينة البحث في تلك المتغيرات.

3/3 تكافؤ العينة:

قام الباحث بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في متغيرات السن، الطول، الوزن، الذكاء، اختبارات الصفات البدنية الخاصة، المهارات الهجومية للإسكواش قيد البحث قبل إجراء التجربة الأساسية كما هو موضح بالجدول (2).

جدول (2)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات (السن– الطول– الوزن– الذكاء الاختبارات البدنية– الاختبارات المهارية) قيد البحث

ن1= ن2= 25

بيانات إحصائية / المتغيرات		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
		س2	±ع	س2	±ع		
متغيرات النمو	السن	11.98	0.43	12.12	0.36	0.14	1.18
	الطول	152.8	1.92	153.2	2.10	0.40	0.77
	الوزن	47.45	2.02	48.02	0.39	0.58	1.28
	الذكاء	25.84	1.72	26.10	1.85	0.26	0.48
الاختبارات البدنية	رمي واستقبال الكرات (توافق)	12.13	1.07	11.75	0.96	0.38	1.31
	التصويب على مستطيلات متداخلة (دقة)	1.60	3.42	1.59	2.81	0.01	1.31
	ثني الجذع أماما من الوقوف (مرونة)	2.28	1.57	3.24	1.39	0.04	0.95
	دفع كرة طبية لأبعد مسافة (قدرة عضلية)	326.4	30.22	327.56	25.63	1.16	0.20
الاختبارات المهاري	الضربة الجانبية المائلة	7.38	0.44	7.14	0.59	0.24	1.64
	الضربة الساقطة الطائرة	4.27	1.47	4.31	0.85	0.04	0.13
	الضربة الطائرة المرفوعة	6.60	0.50	6.72	0.59	0.12	0.78
	الضربة المرفوعة الجانبية	3.80	0.67	3.68	0.76	0.12	0.2

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)= 2.06

يتضح من جدول رقم (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات.

4/3 أدوات ووسائل جمع البيانات في البحث:

1/4/3 القياسات الخاصة بمتغيرات النمو:

1/1/4/3 السن.

2/1/4/3 الطول باستخدام الرستاميتر.

3/1/4/3 الوزن باستخدام الميزان الطبي المعاير.

2/4/3 اختبار الذكاء: مرفق (1)

استخدم الباحث اختبار الذكاء (I.Q. Test) النسخة العربية المعدلة إعداد يحي مكرم مسعود (2006م) لقياس الذكاء نظرا لحداثة الاختبار وملائمته للمراحلة وملائمته لأغراض البحث. (10: 35- 37)

3/4/3 اختبارات الصفات البدنية الخاصة بالإسكواش: مرفق (2)

1/3/4/3 اختبار التوافق بين العين واليد والكرة: رمي واستقبال الكرات.

2/3/4/3 اختبار دقة الذراع: التصويب باليد على مستطيلات متداخلة.

3/3/4/3 اختبار المرونة: ثني الجذع أماما من الوقوف.

4/3/4/3 اختبار القدرة العضلية للذراعين: دفع كرة طبية لأبعد مسافة من الثبات. (1: 127- 131)

4/4/3 اختبارات المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش: مرفق (3)

تم تحديد المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش والاختبارات المهارية الخاصة بها وذلك بالرجوع إلى بعض المراجع والدراسات التي أشارت إليها، وهذه الاختبارات هي:

1/4/4/3 اختبار الضربة الجانبية المائلة.

2/4/4/3 اختبار الضربة الساقطة الطائرة.

3/4/4/3 اختبار الضربة الطائرة المرفوعة.

4/4/4/3 اختبار الضربة المرفوعة الجانبية. (1: 251– 257)

وقد قام الباحث بعرض هذه الاختبارات على مجموعة من خبراء الإسكواش والمدربين ولاعبي الإسكواش المصنفين دوليا (المصنف الأول على العالم) للاستفادة من آرائهم حول هذه الاختبارات ومدى ملائمتها لقياس مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة قيد الدراسة.

كما قام الباحث بالإجراءات اللازمة للتأكد من صدق وثبات هذه الاختبارات كما يلي:

5/3 المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة:

1/5/3 الصدق:

قام الباحث بتطبيق الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث عدد (20) لاعب من اللاعبين المميزين بهدف حساب وإيجاد معامل الصدق للاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى إيجاد معامل الصدق للاختبارات قيد البحث، كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول (3)

معامل الصدق للاختبارات البدنية والمهارية للإسكواش (ن= 20)

م	بيانات إحصائية / الاختبارات	غير ممارسين		ممارسين		قيمة (ت) المحسوبة	إيتا2	معامل صدق التمايز $\sqrt{\text{إيتا}2}$
		س2	±ع	س2	±ع			
1	رمي واستقبال الكرات (توافق)	11.64	0.50	9.47	0.41	13.63	0.911	0.954
2	التصويب على مستطيلات متداخلة (دقة)	1.31	0.31	2.92	0.23	13.55	0.910	0.953
3	ثني الجذع أماما من الوقوف (مرونة)	5.05	1.15	9.95	1.2	40.59	0.988	0.993
4	دفع كرة طبية لأبعد مسافة (قدرة عضلية)	353.7	18.46	458.65	8.63	23.05	0.966	0.983
5	الضربة الجانبية المائلة	7.21	0.83	14.30	0.85	17.15	0.941	0.970
6	الضربة الساقطة الطائرة	3.92	0.80	6.51	0.93	15.02	0.925	0.962
7	الضربة الطائرة المرفوعة	6.41	0.75	10.50	0.93	16.85	0.939	0.969
8	الضربة المرفوعة الجانبية	2.79	0.72	4.72	0.72	19.18	0.952	0.975

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)= 2.09

يتضح من جدول رقم (3) أن هناك فروق دالة إحصائيا في نتائج اختبارات الصفات البدنية الخاصة واختبارات المهارات الهجومية للإسكواش قيد البحث بين غير الممارسين، الممارسين للإسكواش عند مستوى معنوية (0.05) حيث تراوحت قيمة (ت) المحسوبة لجميع الاختبارات ما بين (13.55، 53.21) كما بلغ معامل صدق التمايز للاختبارات على التوالي (0.954، 0.953، 0.993، 0.983، 0.970، 0.962 0.969، 0.975) مما يدل على صدق الاختبارات المستخدمة.

2/5/3 الثبات:

قام الباحث بتطبيق الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث على عينة قوامها (20) لاعب، مماثلة لعينة البحث وخارج العينة الأساسية بهدف إيجاد معامل الثبات للاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن إيجاد معامل الثبات للاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه Test- retest بفارق زمني بين التطبيق الأول والثاني (3) أيام بنفس الظروف أي في نفس التوقيت والمكان والأدوات والمساعدين لإمكانية ضبط المتغيرات، والجدول رقم (4) يوضح معامل الثبات للاختبارات قيد البحث.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط للاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث (ن= 20)

م	بيانات إحصائية / الاختبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل
		س2	±ع	س2	±ع	الارتباط
1	رمي واستقبال الكرات (توافق)	11.65	0.48	11.52	0.327	0.972
2	التصويب على مستطيلات متداخلة (دقة)	1.58	0.36	2.99	0.31	0.640
3	ثني الجذع أماما من الوقوف (مرونة)	5.10	1.15	5.21	1.21	0.440
4	دفع كرة طبية لأبعد مسافة (قدرة عضلية)	353.8	18.77	357.85	15.35	0.453
5	الضربة الجانبية المائلة	7.21	0.70	7.15	0.75	0.391
6	الضربة الساقطة الطائرة	4.20	0.54	4.31	0.55	0.607
7	الضربة الطائرة المرفوعة	6.25	0.67	6.49	0.73	0.460
8	الضربة المرفوعة الجانبية	3.90	0.73	3.87	0.73	0.671

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (0.05)= 0.378

يتضح من جدول رقم (4) أن معامل الارتباط الدال على معامل الثبات للاختبارات البدنية والمهارية للإسكواش قيد البحث بين التطبيق الأول والثاني قد انحصر ما بين (0.391، 0.972) وتلك القيم دالة عند مستوى (0.05) مما يدل على ثبات الاختبارات المستخدمة قيد البحث.

6/3 البرنامج التعليمي المقترح بإستراتيجية التعلم التوليدي Generative Learning Strategy:

1/6/3 الهدف من البرنامج التعليمي:

التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين (11- 13) سنة.

2/6/3 أسس وضع البرنامج:

راعى الباحث عند وضع البرنامج التعليمي المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش قيد من خلال إستراتيجية التعلم التوليدي الأسس التالية:

1/2/6/3 أن يحقق المحتوى أهداف البرنامج.

2/2/6/3 أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

3/2/6/3 إتاحة فرصة الاشتراك والممارسة لكل متعلم في وقت واحد.

4/2/6/3 أن يتميز البرنامج بالبساطة والتنوع والتدرج.

5/2/6/3 استثارة دوافع المتعلمين وتحقيق السعادة والتشويق لهم.

6/2/6/3 مراعاة خصائص النمو لهذه المرحلة.

7/2/6/3 أن تحقق محتويات البرنامج تكامل الشخصية من حيث علاقة الفرد مع ذاته وعلاقته مع الآخرين.

8/2/6/3 أن يناسب البرنامج مهارات الإسكواش المراد تعليمها.

3/6/3 إعداد البرنامج التعليمي:

من خلال إطلاع الباحث على العديد من المراجع العربية والأجنبية في إستراتيجية التعلم التوليدي ومن خلال عمل مسح مرجعي للخطوات التعليمية للمهارات قيد البحث وفي حدود ما توصل إليه الباحث قام بإعداد البرنامج التعليمي متضمنا الخطوات التعليمية المناسبة للمهارات قيد البحث.

4/6/3 محتوى البرنامج التعليمي:

تضمن محتوى البرنامج 12 وحدة تعليمية لعدد (4) مهارات هجومية مركبة للإسكواش وهي مهارات:

- الضربة الجانبية المائلة.
- الضربة الساقطة الطائرة.
- الضربة الطائرة المرفوعة.
- الضربة المرفوعة الجانبية.

وهي المهارات الهجومية الأكثر تأثيرا في أغلب الأحيان على تحديد نتيجة المباراة في ظل ارتفاع المستوى الفني من خلال المباريات.

كما يحتوي البرنامج التعليمي على إرشادات لآلية توليد اللاعبين للأفكار والخبرات والمعلومات والتصورات المسبقة عن كل مهارة وكيفية ربطها مع المتطلبات الحالية لهذه المهارة (وفقا لإستراتيجية التعلم التوليدي) كي يستفيد منها اللاعب في علاج التصورات الخاطئة لديه وزيادة مستوى التحصيل المهاري للمهارات قيد البحث.

5/4/3 خواص الإستراتيجية التعليمية المستخدمة في البحث:

قام الباحث بالتعرف على الخصائص المميزة للإستراتيجية المستخدمة في البرنامج التعليمي (إستراتيجية التعلم التوليدي) من خلال القراءات النظرية والدراسات المرتبطة والمشابهة.

وبناء على ما سبق تم إعداد الخطوات التعليمية داخل برنامج يلتزم بالمحتوى العلمي السليم والتفاصيل الدقيقة للمهارات قيد البحث وكذلك التدريبات المختلفة للمستويات بعد عرضها على مجموعة من الخبراء في الإسكواش وكذلك عدد من المدربين والذين يقومون بتدريب مستويات ومراحل سنية مختلفة.

وقد تخلل ذلك: عرض خطة البرنامج على متخصصين في الإسكواش والمناهج وطرق التدريس من أجل التأكد من ملائمة محتوى البرنامج لتحقيق الهدف منه وكذلك لإبداء الملاحظات حول الأساليب المستخدمة.

6/6/3 الإطار الزمني لتنفيذ البرنامج:

يستغرق تنفيذ البرنامج التعليمي (6) أسابيع، ويتكون من (12) وحدة تعليمية بواقع (2) وحدة أسبوعية وزمن الوحدة الواحدة (90) دقيقة موزعة كما يلي:-

- إحماء. (10 دقائق)
- إعداد بدني. (25 دقيقة)
- الجزء الرئيسي. (45 دقيقة)
- الجزء الختامي. (10 دقائق)

ويوضح جدول (5) نموذج وحدة تعليمية من البرنامج التعليمي المطبق على المجموعة التجريبية.

جدول (5)

نموذج وحدة تعليمية من البرنامج التعليمي المطبق على المجموعة التجريبية (إستراتيجية التعلم التوليدي) لتعليم بعض المهارات الهجومية المركبة للإسكواش

الأسبوع: الأول الوحدة التعليمية: الأولى زمن الوحدة: 90 دقيقة

الهدف التعليمي: تعلم مهارة الضربة الجانبية المائلة المكان: ملعب الإسكواش

أجزاء الوحدة التعليمية	الزمن	مكونات الوحدة التعليمية	الأدوات والأجهزة	التاريخ
إحماء	10ق	تدريبات إحماء خفيف مع لعبة صغيرة	أقماع	السبت 2011/7/16
إعداد بدني	25ق	- (وقوف) الجري الزجزاجي بين الأقماع. - (وقوف) الوثب في المكان 3 مرات ثم الوثب لثني الركبتين على الصدر. - (وقوف) الجري في المكان. - (انبطاح مائل) ثني الذراعين مع رفع الرجل عاليا بالتبادل.	أقماع	

الجزء الرئيسي	إستراتيجية التعلم التوليدي Generative Learning Strategy	45ق	15 ق	ترك اللاعبين كل منهم يحاول فرديا التجريب والاستدعاء للخبرات والمهارات السابقة ومحاولة وصلها مع المهارة الجديدة المطلوبة، ويكون العمل في مجموعات. تفاوض ونقاش جميع المجموعات لما توصلوا إليه بخصوص المهارة وإمكانية تطبيقها في ظروف مختلفة وكيفية تطبيقها.	مضارب إسكواش – كور إسكواش	
	الجزء التطبيقي		30 ق	– يتدخل المعلم ليرى ما توصلوا إليه ويؤدي كل لاعب المهارة في ضوء محاولاته الفردية ومع المجموعة، ويقوم المعلم بعمليات التعزيز وتصحيح الأخطاء. – تطبيق تدريبات على المهارة. – يقف اللاعب ومعه المضرب والكرة ويحاول ويجرب الأداء من على بعد (1) متر فقط من الحائط الأمامي. – يرجع اللاعب للخلف (3) خطوات ويحاول الأداء مرة أخرى. – يبدأ اللاعب تنفيذ المهارة مع زميل بجوانبها القانونية		

7/6/3 تجريب البرنامج التعليمي (الدراسة الاستطلاعية):

قام الباحث بإجراء هذه الدراسة في الفترة من يوم السبت الموافق 2011/7/2م إلى الأربعاء الموافق 2011/7/6م على عدد (20) لاعب من لاعبي الإسكواش الناشئين (تحت 13 سنة) بنادي وادي دجلة الرياضي بالمعادي، أي عينة مماثلة لعينة البحث وخارج عينة البحث الأساسية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تحقيق أهدافها، واستطاع الباحث الخروج بعدد من النتائج والتي من خلالها توصل للشكل النهائي للبرنامج التعليمي، وكذلك المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة الأساسية لإمكانية ضبط مثل هذه المتغيرات، وكانت هذه النتائج هي:-

1/7/6/3 التأكد من سلامة وصلاحية الملاعب واستيعابها اللاعبين أثناء تطبيق التجربة الأساسية.

2/7/6/3 صلاحية الأدوات والأجهزة (المضارب والكرات) التي سوف يستخدمها اللاعبين.

3/7/6/3 التأكد من فهم اللاعبين لكل من: ورقة معيار الأداء- ملامح التعلم التوليدي- كيفية التطبيق- التغذية الراجعة- أسلوب العمل في مجموعات.

وبناء على نتائج مرحلة التجريب تم إجراء بعض التعديلات بالبرنامج وذلك بحذف بعض التمرينات الصعبة للمهارات وأصبح البرنامج مجهزا ومكتملا للتطبيق على العينة الأصلية قيد البحث.

وعلى هذا سوف يقوم البحث بالتنفيذ الفعلي للبرنامج التعليمي المقترح. مرفق (6)

7/3 القياس القبلي:

تم إجراء القياس القبلي للعينة في الاختبارات قيد البحث (الصفات البدنية الخاصة بالإسكواش، المهارات الهجومية للإسكواش)، وذلك من يوم السبت الموافق 2011/7/9م إلى الأربعاء الموافق 2011/7/13م.

8/3 التجربة الأساسية:

تم تطبيق البرنامج التعليمي المتبع (التقليدي) على لاعبي المجموعة الضابطة، والبرنامج التعليمي بإستراتيجية التعلم التوليدي على لاعبي المجموعة التجريبية لمدة (6) أسابيع من السبت الموافق 2011/7/16م إلى الأربعاء الموافق 2011/8/24م، واشتمل البرنامج على (12) وحدة تعليمية بواقع (2) وحدة أسبوعيا يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع، وزمن الوحدة (90) دقيقة، وهو الزمن المخصص للوحدة التعليمية وفقا لنظام أكاديمية الإسكواش بالنادي.

9/3 القياس البعدي:

تم إجراء القياس البعدي على اللاعبين عينة البحث في الاختبارات البدنية، المهارية قيد البحث اعتبارا من يوم السبت الموافق 82011/27م إلى الأربعاء الموافق 2011/8/31م مع توحيد نفس الشروط والظروف التي تم إتباعها في القياسات القبلية.

10/3 المعالجات الإحصائية:

للتحقق من هدف البحث واختبار الفروض استخدم الباحث حزمة البرنامج الإحصائي للبحوث والعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية للبيانات الأساسية.

4/ **عرض ومناقشة النتائج**:

1/4 عرض نتائج الفرض الأول:

جدول (6)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في اختبارات المهارات الهجومية المركبة قيد البحث (ن= 25)

م	بيانات إحصائية / الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		مج ح2ف	م ف	قيمة (ت) المحسوبة
		س′	±ع	س′	±ع			
1	الضربة الجانبية المائلة	7.38	0.44	12.15	0.68	0.71	2.48	17.36
2	الضربة الساقطة الطائرة	4.27	1.47	9.12	0.64	1.67	1.21	17.36
3	الضربة الطائرة المرفوعة	6.60	0.50	9.26	0.84	0.86	1.68	9.85
4	الضربة المرفوعة	3.80	0.67	6.91	0.65	0.99	1.64	8.24

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05).

2/4 مناقشة نتائج الفرض الأول:

يعزو الباحث ذلك التحسن إلى أن الأسلوب التقليدي المتبع والذي طبق على المجموعة الضابطة والذي اعتمد على الشرح اللفظي لمهارة الإرسال في الإسكواش وكذلك النموذج الذي يقوم به المعلم وتقديم مجموعة من الخطوات التعليمية المتدرجة والممارسة والتكرار من المتعلم وتصحيح الأخطاء قد أتاح وجود تصور حركي في ذهن المتعلم مما أثر إيجابيا على كفاءة الأداء المهاري.

بالإضافة إلى نجاح القائم بالتعليم باتخاذ كل القرارات من حيث ماذا وأين ومتى وكيف يدرس وكيف يقيم اللاعب وبذل الجهد من جانبه من خلال عمليات الشرح والعرض والتوجيه والمتابعة وتقديم التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء بالإضافة إلى خبرة القياس القبلي المكتسبة والتي تؤدي إلى تحسن أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

وتتفق تلك النتائج من نتائج العديد من الدراسات في أن أسلوب الشرح والعرض له تأثيرا إيجابيا على تنمية الجانب المهاري لاستخدامه لأسلوب عرض المعلومات النظرية والتعقيب والنقد المصاحب للنموذج بالإضافة إلى تحسن مستوى وزمن الأداء.

وهذا يتفق مع دراسة هند سعد مرزوق (2007م) (9) التي أشارت إلى أن هذه الطريقة لا يمكن إغفالها حيث تعتمد على التلقين من المعلم عن طريق عرض النموذج للمهارة مما يؤدي إلى التعلم بصورة سليمة تبعا للأداء الفني للمهارة.

ولكنه يختلف مع دراسة حسن رضا وزينب سعد (2009م) (2) حيث أظهرت دراستهما أن الأسلوب الاعتيادي (الشرح والنموذج) لم يحقق دلالة إحصائية في تعليم المهارة التعليمية قيد الدراسة.

وبذلك بتحقق الفرض الأول للبحث والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي".

3/4 عرض نتائج الفرض الثاني:

جدول (7)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الهجومية المركبة قيد البحث (ن= 25)

م	بيانات إحصائية / الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		مج ح2ف	م ف	قيمة (ت) المحسوبة
		س′	±ع	س′	±ع			
1	الضربة الجانبية المائلة	7.14	0.59	15.23	1.00	1.21	4.76	17.13
2	الضربة الساقطة الطائرة	4.31	0.85	13.25	0.36	0.9	3.74	20.59
3	الضربة الطائرة المرفوعة	6.72	0.59	12.43	0.70	0.76	4.20	27.49
4	الضربة المرفوعة الجانبية	3.68	0.76	10.82	0.78	0.93	4.96	26.35

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)= 2.06

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع الاختبارات المهارية للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05).

4/4 مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يعزو الباحث تلك النتائج في اختبارات المهارات الهجومية للإسكواش قيد البحث بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي إلى استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي وما أتاحته هذه الإستراتيجية من اشتراك المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده، اشتراكهم أيضا في تحديد أهدافهم التعليمية وتنوع مصادر التعلم وأهم ما تميزت به الإستراتيجية هو جعل المتعلم محور العملية التعليمية والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه، وخبراته السابقة واستدعائه لها والربط بينها وبين المهارات الجديدة والذكاءات ومهارة وصل الخبرات التي يتمتع بها والاعتماد على تقويم التلاميذ لأنفسهم وزملائهم، والسماح للاعبين بالإدارة

الذاتية وإشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم وتعلم كل لاعب حسب قدرته ومساعدة اللاعب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف، كل ذلك أدى إلى إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين اللاعبين والمعلم.

كما يمكن أن يرجع الباحث هذا التقدم إلى تغير أدوار كل من المعلم والمتعلم داخل إستراتيجية التعلم التوليدي التي تم استخدامها مع المجموعة التجريبية والتي غيرت دور المعلم من أنه المصدر الوحيد للمعرفة الذي يلجأ إليه المتعلمون ويعتمدون عليه كليا، أصبح يصمم إستراتيجيات التعلم التي تتماشى مع أهداف التعلم للنشاط المختار، ويدعم اشتراك جميع المتعلمين في أنشطة التعلم التوليدي النشط، يطرح أسئلة تشجع على التأمل والتفكير واستخدام المعارف المختلفة وتوليد الأفكار والإبداعات وحل المشكلات، تنظيم الفصل، إجراء تقويم تكويني وإعطاء تغذية راجعة.

وبالمثل اختلف دور المتعلم في التعلم التوليدي المتمركز حول المتعلم والذي أصبح يقوم بدور فعال فيه، عن طريق التفاعل مع ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ، ويقوم بالملاحظة والمقارنة والتفسير والعصف الذهني والاستدعاء للخبرات السابقة والربط واكتشاف العلاقات، ويتواصل بصورة فعالة مع زملائه ومعلمه.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من شانج وبييترا (Shabg, R. S, & Bietra 2008) (14)، ودراسة توني سكييف (Tony Skiev 2007) (15)، ودراسة طارق السيد العزب (2010) (5)، ودراسة زهير أحمد خيري (2011) (3)، في فاعلية إستراتيجية التعليم التوليدي Generative Learning Strategy (G.L.S) كإحدى تطبيقات نظرية فيجوتسكي للتعلم النشط Vygotsky's theory في تعلم المهارات الجديدة وخصوصا المهارات التي تتميز بالصعوبة والتي تتطلب مستوى معين من الإتقان والدقة والتكامل.

وبذلك يتحقق الفرض الثاني للبحث والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي".

5/4 عرض نتائج الفرض الثالث:

جدول (8)

دلالة الفروق في القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبارات المهارات الهجومية المركبة قيد البحث

(ن1= ن2= 25)

م	بيانات إحصائية / الاختبارات	القياس البعدي للمجموعة الضابطة		القياس البعدي للمجموعة التجريبية		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
		س′	±ع	س′	±ع		
1	الضربة الجانبية المائلة	12.15	0.68	15.23	1.00	2.08	8.61
2	الضربة الساقطة الطائرة	9.12	0.64	13.25	0.36	4.99	34.15
3	الضربة الطائرة المرفوعة	9.26	0.84	12.43	0.70	2.40	11.02
4	الضربة المرفوعة الجانبية	6.91	0.65	10.82	0.78	3.36	16.50

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05)= 2.06

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعديين للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الهجومية للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (0.05).

6/4 مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يعزو الباحث تلك النتائج بين القياسين البعديين للمجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية في اختبارات المهارات الهجومية للإسكواش قيد البحث لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية إلى استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي التي تبدأ بالطور التمهيدي (Preliminary) الذي يمهد فيه المعلم للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة التي تستدعى أدوات التفكير والتجريب لدى المتعلم، ثم الطور التركيزي أو البؤرة (Focus) الذي يوجه فيه المعلم المتعلمين للعمل في مجموعات صغيرة فيصل بين المعرفة السابقة بالمعرفة المستهدفة مع إتاحة الفرصة للمفاوضة والحوار بين المجموعات، ثم الطور المتعارض أو التحدي (Challenge) الذي يقود المعلم فيه مناقشة جميع المجموعات ويتيح لهم ورؤية إنجازات وتصورات زملائهم ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة والتحدي بين ما كان

يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه في هذه المرحلة، وأخيرا طور التطبيق (Application) الذي يقوم فيه المتعلم بتنفيذ الخبرة الجديدة المكتسبة مع محاولته الإبداعية في إيجاد نتائج تعزيز وتطبيقات لها في مواقف مختلفة وتوسيع نطاق تطبيق هذه الخبرة.

مما سبق نجد أن استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي أدى إلى زيادة مستوى التحصيل المهاري للمتعلمين من خلال استرداد المتعلمين للمعارف والمعلومات واستعادتها مرة أخرى عند الحاجة إليها، كما أن اشتراكهم في المناقشة والحوار أدى إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية تساعدهم على فهم واستيعاب المفاهيم المرتبطة بموضوع الوحدة التعليمية والبعد عن الحفظ مما أدى إلى زيادة إدراكهم وفهمهم بالإضافة إلى الأسئلة التي تطرح عليهم تساعدهم على الانتباه والتركيز والشعور بالتحدي مما يدفعهم إلى الوصول إلى المعلومات التي تفيدهم في الإجابة على التساؤلات وقد انعكس ذلك على مستوى أداء المهارات الهجومية للإسكواش قيد البحث.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل هارلي وشونجي (Harlly, J. & Shongy 2008) (11)، ودراسة لانسيجيب وبريدلي (Lansejht, Priedly 2011) (12)، ودراسة عادل محمد فكري (2009) (6)، ودراسة فريد سمير حسن (2010) (8)، ودراسة طارق السيد العزب (2010) (5)، حيث جاءت نتائج هذه الدراسات لصالح المجموعة التجريبية عند استخدام إستراتيجية تدريس حديثة والتي تمثلت في إستراتيجية التعلم التوالدي.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعديين لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث لصالح للمجموعة التجريبية".

5/ **الاستنتاجات والتوصيات**:

1/5 الاستنتاجات:

في ضوء هدف البحث وفي حدود عينة البحث ومن واقع البيانات التي تم التوصل إليها، وفي ضوء المعالجات الإحصائية تم استنتاج ما يلي:

1/1/5 يؤثر استخدام أسلوب (الشرح والعرض) تأثيرا إيجابيا على مستوى أداء بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش وهي مهارات (الضربة الجانبية المائلة– الضربة الساقطة الطائرة– الضربة الطائرة المرفوعة– الضربة المرفوعة الجانبية)

2/1/5 التعلم باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي أكثر إيجابيا من التعليم باستخدام الشرح والعرض وذلك في تنمية المهارات الهجومية في الإسكواش قيد البحث.

3/1/5 أن التعليم باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي أدى إلى مشاركة إيجابية للمتعلمين وتغيير دور كل من المعلم والمتعلمين مما انعكس على التحسن في مستوى الأداء المهاري للمهارات الهجومية قيد البحث أكثر من أسلوب (الشرح والعرض).

2/5 التوصيات:

1/2/5 توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم مهارات الإسكواش والأنشطة الرياضية المختلفة للناشئين لقدرتها على إثارة مهارات التفكير والاستدعاء والربط والتحليل لديهم، وما لهذا من فاعلية في تحسين مستوى التحصيل المهاري والمستوى البدني الناشئين.

2/2/5 إجراء دراسات مشابهة لإثبات فاعلية التعلم التوليدي على جوانب التحصيل المعرفي والمهاري والبدني على عينات وأنشطة أخرى.

3/2/5 عقد دورات تدريبية للطلاب والخريجين والمعلمين والمدربين في مجال التربية الرياضية لحثهم على استخدام الإستراتيجيات الحديثة أثناء الوحدة التعليمية ومنها إستراتيجية التعلم التوليدي.

ضرورة تطوير إستراتيجيات تدريسية حديثة، بحيث تعمل هذه الإستراتيجيات على تغيير الجو التعليمي المحيط بالمتعلمين، وجعلهم أكثر مشاركة وفاعلية.

المراجع

1- ألبرت ويلستروب: الإسكواش (أسس- مهارات- تكتيكات)، ط(1)، الوطنية ترجمة جمال أسعد (2005) للطباعة والنشر، الكويت.

2- حسن رضا وزينب سعد (2009): تأثير برنامج تعليمي باستخدام أسلوب الوسائط المتعددة على تعلم مهارة القفز المتكور داخلا على جهاز حصان القفز لدى طالبات آلية التربية الرياضية جامعة طنطا، المؤتمر العلمي الدولي الثالث. نحو رؤية مستقبلية لثقافة بدنية شاملة، بحوث المجلد الثاني، جامعة اليرموك، عمان.

3- زهير أحمد خيري (2011): أثر استخدام بعض نماذج العصف الذهني في تنمية بعض المفاهيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

4- سعيد عيد عبد المقصود (2007): إستراتيجيات التعليم والتعلم نظريات وتطبيقات، ط1، دار الكتاب للنشر، القاهرة.

5- طارق السيد العزب (2010): "أثر إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات في التفكير التوليدي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة أسيوط.

6- عادل محمد فكري (2009): "أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في اكتساب بعض المهارات التدريسية لطلاب كلية التربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة سوهاج.

7- فاروق عابد متولي (2007): فعالية إستراتيجية التعلم التوليدي لفيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طلاب جامعة الأقصى بغزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

8- فريد سمير حسن (2010): تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي على بعض المهارات التدريسية لطلاب التربية العملية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

9- هند سعد مرزوق (2007): تأثير استخدام بعض أساليب التعلم على تعليم بعض المهارات الأساسية لكرة اليد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

10- يحي مكرم مسعود (2006): الفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية، ط(2)، دار الكتاب للنشر، القاهرة.

11- Harlly, J. & : Shongy, J.J. (2008) "The impact of using thinking central area by the theory of generative Education Vygotsky to relieve student athletes concern" British Journal of Educational Psychology, 71.93-113.

12- Lansejht , Priedly. : (2011) "Designing Children's Programe to kinetic activities Based on the theory of generative learning". Information Technology in Childhood Education, England, Article (5).

13- Mathews. I. K. : (2010) Elements of active learning, available at: http://www2una.edu/geography/active/elements.htm.

14- Shang, R..s & Bietra, P.k (2008) "The progress of students in learning some of the skills of sports activities in the secondary school classroom in Hong Kong through generative learning" , Klawer Academic Publishers, research in science education, 34:403 – 426. The university of Hong Kong.

15- Tony Skiev. (2006) "Vygotsky's theory of generative learning to solve physical problems", links a theoretical concept with practice through Action research. Teaching in higher education, vol. 8, no. 2.

16- World Squash Federation (W.S.F) (2011) Squash International Classification , The annual version (68), Wilmington, Datford , Kent DA27AZ , England.

17- http://www.worldsquash.org

فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين

م.د/ محمد بدر الدين صالح الجندي*

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم بعض المهارات الهجومية المركبة في الإسكواش للناشئين تحت 13 سنة.

- اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما ضابطة تستخدم (الشرح والعرض) والأخرى تجريبية تستخدم إستراتيجية التعلم التوليدي مع إجراء القياس القبلي والبعدي للمجموعتين.

- وتكونت عينة البحث من (50) لاعب إسكواش من الناشئين تحت 14 سنة، وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متجانستين قوام كل منها (25) لاعب.

- تم تطبيق البرنامج التعليمي للمهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث بإستراتيجية التعلم التوليدي على المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة طبق عليها البرنامج التعليمي التقليدي (الشرح والعرض).

- بعد جمع البيانات والمعالجات الإحصائية أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى أداء المهارات الهجومية المركبة للإسكواش قيد البحث.

- وأوصت الدراسة بالاهتمام بتطبيق إستراتيجية التعلم التوليدي في تعليم المهارات المركبة في الإسكواش.

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية بدمياط- جامعة المنصورة.

Abstract

The effectiveness of the use of generative learning strategy in teaching some of the combined offensive skills for squash juniors

- The study aimed to identify the effective use of generative learning strategy in teaching some of the combined offensive skills for squash juniors less than 13 years.
- The study followed the experimental method to design two groups, one of them acontrol group and the other is experimental group
- The sample consisted of (50) player from juniors less than 14 years , were divided randomly into two groups homogeneous strength each of them (25) player .
- the control group used the traditional model and the experimental group used generative learning strategy.
- The results indicated the superiority of the experimental group which used generative learning strategy.
- The study recommended attention to this strategy in education of combined offensive skills for squash juniors.